

سورة النازعات ٧-٤١ | التعليق على تفسير البغوي | يوم

٩١/٩/٢٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اه السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

هذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك من عام الف واربع مئة واثنين واربعين وقرآتنا في تفسير البغوي وقد وصل

بنا الكلام في اللقاء الماضي عندي تفسير سورة النازعات وقد اخذنا - 00:00:13

بعض هذه الايات والان نستكمل الايات في وتفسير الامام البغوي لها نعم تفضل الحمد لله رب العالمين صلي وسلم على نبينا

محمد اليوم ان نطلب الواجبة يعني النفخة الاولى جميع قوله تتبعه الراتبة وهي النفخة الثانية ردت الاولى وبينهما اربعون سنة قال

- 00:00:33

الاولى تميت كل شية والاخري تحيي كل شية باذن الله عز وجل. وقال مجاهد ترجف الراجفة تتزلزل الارض والجبال تتبعها قذيفة

حين تنشق السماء وتحمل الارض والجبال فدكتا دكة واحدة. وقال عطاء الراجفة القيامة والرادفة البعث - 00:01:10

واصل الراجفة الصوت والحركة اخبرنا احمد بن ابراهيم الشريحي اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرني ابن سنجوي

حدثنا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك حدثنا محمد بن هارون الحضرمي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا قبيصة ابن عقبة عن

سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن الطفيل - 00:01:30

لابيك عن عن الطفيل ابن ابي ابن كعب عن ابي ابن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ريع الليل قام وقال يا ايها

الناس اذكروا الله اذكروا الله - 00:01:53

جاءت الرادفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه

اجمعين ومثل ما تقدم معنا ان الله اقسم - 00:02:05

بصفات الملائكة اقسم بصفات الملائكة عند قبض ارواح او في اعمالهم وتديبرهم وسرعة ادائهم واستجابتهم لربهم وانهم يتنقلون

في هذه في هذا الكون يعني صعودا ونزولا في هذا الكون لما اقسم الله - 00:02:25

في هذه الامور بعدها سبحانه ثم قال في السابقات سابقا فالمدبرات امرا قال يوم ترجف الراجح هذا هو الجوال هذا هو جواب هذه

الاقسام المتقدمة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة - 00:02:48

وهذا يدل على ان الله اقسم بهذه الامور على اثبات البعث والجزاء والحساب وان الناس لابد ان يبعثون ويجازون باعمالهم باعمالهم

اما اعمال سالحة فيجازون بها بالفوز في جنات النعيم - 00:03:09

واما اعمال سيئة فيجازون بها على قدر اعمالهم في نار جهنم قال يوم ترجف الراجفة يتبعها الرادفة فسر المؤلف قال واليوم ترجف

الرادفة يتبعها الرادفة قال ان الراجحي ان الراجفة هي النفخة الاولى - 00:03:28

النفخة الاولى هي نفخة خراب الكون وتساقط هذه الجبال وذهابها وذهاب كل ما على هذه الارض حتى تكون مستوية والنفخة الاولى

التي يصعق فيها كل من في السماوات ومن فوق ومن في الارض. كلهم يموتون - 00:03:52

حتى الملائكة لا يبقى احد حتى يقول الباري سبحانه وتعالى لمن الملك اليوم ثم يجيب فيقول لله الواحد القهار هذي تسمى نفخة

الصعق الموت لا يبقى احد على هذه لا يبقى احد مخلوق الا ويموت - [00:04:12](#)

يوم ترجف الراجفة ومعنى ترجف الراجفة اي تهتز الارض وهذا من علامات النفخة الاولى كما قال سبحانه وتعالى قال اذا زلزلت الارض زلزالها فهذه النفخة الاولى لما قال الله عز وجل بعدها واخرجت الارض اثقالها هذه النفخة الثانية - [00:04:34](#)

وهي نفخة البعث نفخة البعث قال هنا اذا يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعون الرادفة قال النفخة الثانية وبينهما اربعون قال اربعون سنة الاولى والصيحة الثانية النفخة الاولى النفخة الثانية - [00:04:54](#)

طيب قال هنا قال الراجفة لقيامه والرادفة البعث هذي كلها يعني قوى متقاربة متقاربة والحديث الذي او ساقه المؤلف لقوله هنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الموت لان الموت - [00:05:18](#)

واول ايام القيامة. من مات قامت قيامته من هذا الباب والله اعلم هذا الباب ان الموت هو اول ايام الاخرة طيب نعم اقرأ تفضل عليكم وقوله قلوب يومئذ واجفة طائفة قلقة مضطربة وسمي الوجيه في السيل - [00:05:40](#)

لشدة اضطرابه وقالوا وجف القلب ووجب وجوفا ووجيفا ووجوبا ووجيبا يقال له مجاهد وجل وقال السدي زائلة عن اماكنها نظيره قوله اذ القلوب لدى الحناجر اي نعم هذا معنى الواقفة - [00:06:05](#)

انها غير مستقرة على اي وجه من الوجوه طلقة ومضطربة خاشعة خائفة كلها متقاربة نعم قوله ابصارها خاشعة دليلا كقوله خاشعين من الذل الاية اي نعم واضح يقولون يعني المنكرين للبعث اذا قيل لهم انكم مبعثون من بعد الموت - [00:06:25](#)

فانا لمردودون في الحافرة اي الى اول الحال وابتداء الامر فنصير احياء بعد الموت كما كنا يقول العرب رجع فلان في حافظته اي رجع من حيث جاء والحافرة عندهم اسم لابتداء الشيء واول الشيء - [00:06:56](#)

وقال بعضهم الحافرة وجه الارض التي تحفر فيها قبورهم سميت حافرة بمعنى المحفورة كقوله عيشة راضية اي مرضية وقيل سميت حافرة لانها مستقر الحوافر اي ائنا لمردودون الى الارض فنبعث خلقا جديدا نمشي عليها. وقال ابن زيد الحافرة النار -

[00:07:15](#)

اي نعم هذي كلمة الحافرة اصله من الحفر وهو احداث شيء على الارض اذ تحفر انت تحفر حفرا بمعنى انك تحدث شيئا له اثر على الارض سواء كان هذا الحفر - [00:07:40](#)

على وجه الارض او في الجدار او او في على لوح او نحو ذلك يحفر حفرا هذا لانك تجد لانك تجد اثره تجد اثره في وهنا يقول ائنا لمردودون انا لمردودون في الحافرة - [00:07:56](#)

في ان نعود مرة اخرى الى ما كنا عليه ما كنا عليه بمعنى ائنا نبعث مرة اخرى نبعث مرة اخرى تقول العرب رجع فلان في حافرته اذا رجع الى ما كان عليه سابقا - [00:08:17](#)

حينما كان عليه سابق وهم يقولون نحن متنا متنا الان هل سنعود مرة اخرى الى الى ان نصبح احياء مرة اخرى هذا معنا او انه يكون ايضا من يعني المعنى الاخر - [00:08:34](#)

انه قال الحافرة النار اي اه كانهم هم يستبعدون هذا الامر واذا كنا عظام النخلة يعني اذا تمزقنا وتقطعنا ومتنا انا سنبعث ونذهب الى النار فكأنهم ينكرون البعث وينكرون العذاب في النار - [00:08:51](#)

ويكون هذا يعني من هذا المعنى من هذا الباب. طيب واصل قول واذا كنا عظاما نخرة قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب فان مستبدا اذا ضده ابو جعفر الباقر باستحامهما - [00:09:12](#)

وقرأ حمزة والكسائي وابو عمرو عظاما ناخرة وقرأ الآخرون نخرة وهما لغتان مثل الطمع والطامع والحذر والحادث ومعناهما البادية وفرق قوم بينهما فقالوا النخرة البالية والناخرة المجوفة التي تمر فيها الريح فتتخر اي تصوت - [00:09:37](#)

اي نعم يقول هنا يقول ائنا كنا عظاما نخرة يقول قرأ نافع المدني وابن عامر الشامي والكسائي الكوفي ويعقوب البصري فان يعني فان فاذا قال ائنا فان اذا كنا على وجه استفهام - [00:10:01](#)

قال قال اذا تركي ضده قال ابو جعفر بتركه اي بترك الاستفهام ان على وجه الاخبار قال ابو جعفر قال الباقر باستفهامهما وقرأ

حمزة طيب اقوم باستفهامهما ترك الاستفهام او بالاستفهام - 00:10:36

فاذا كنا عظام النخرة او انا كنا عظاما نخرة ان او ان يعني اما بالاستفهام او عدم الاستفهام والقراءة الثانية في كلمة نخرة او ناخرة

نخرة او ناخرة حمزة والكسائي وابو عمر - 00:11:04

نظام الناخرة والباقون نخرة قال وهي هما لغتان يقول ناخر ونخرة طمع والطامع والحذر والحاذر والمقصود بالنخرة البالية المتمزقة

يعني اصبحت متمزقة وتفرقت قال النخلة البالية المجوفة التي ينخرها الصوت فتصبح لها صوت - 00:11:31

لا صوت ومنه المنخر منخر الانسان وهو انفه لان الهواء يدخل في يقول هنا يعني قالوا يعني المنكرين تفضل اقرأ عليكم قالوا يعني

منكرين تلك اذا كرة خاسرة رجعة خائبة يعني ان رددنا بعد الموت لنخسرن بما يصيبنا بعد الموت - 00:12:06

قال الله عز وجل فانما هي يعني النفخة الاخيرة اي صيحة واحدة يسمعونها نعم اقرأ فاذا هم بالساهرة يعني وجه الارض اي ساروا

على وجه الارض بعد ما كانوا في جوفها - 00:12:34

والعرب تسمى الفلاتة ووجه الارض ساهرة قال بعض اهل اللغة تراهم سموها ساهرة. لان فيه نوم الحيوان وسهرهم قال سفيان هي

ارض الشام وقال قتادة هي جهنم يعني هنا قال - 00:12:54

هؤلاء الكفار المنكرين للبعث عظاما نخرة قالوا تلك اذا كارة خاسية يقول اذا كنا عظاما نخرة سنبعث ونعاد مرة اخرى ونعاد مرة اخرى

قال لو لو فرضنا اننا سنعاد فاننا سنخسر خسارة عظيمة - 00:13:12

لأنهم متوعدون النار يتوعدون بالجحيم لذلك عرفوا ما سيصيبهم بعد الموت هذا على على فرض على فرض اننا بعثنا اننا سنجد هذا

الشيء رد الله عليهم لما انكروا الموت وانكروا البعث - 00:13:34

رد الله عليهم هذا الرد قال وانما هي زجرة واحدة صيحة واحدة يصيح فيهم ملكي يصيح فيه اسرافيل الموكل بالنفخ في الروح في

حصيحة واحدة فاذا هم ينظرون قد قاموا وخرجوا من قبورهم - 00:13:57

في سورة اخرى قال سورة الصافات قال فانما هي زجرة واحدة واذا هم ينظرون ينظرون يعني قد خرجوا من قبورهم. وهنا قال قال

فاذا هم بالساهرة ما هي الساهرة هي وجه الارض - 00:14:25

لماذا سميت وجه الارض بالساهرة قال لان من خرج عليها بعد قبره لا نوم ولا موت ولا نوم ولا موت. فالذي لا النوم يقال قد سهر قد

سهر سميت وجه الارض - 00:14:45

الساهرة يوم القيامة لان من خرج عليها وظهر عليها لا يذوق فيها الموت ولا يذوق فيها النوم ولذلك سموها سميت الساهرة يسميها

العرب الساهرة طيب هذا معنى والله اعلم. طيب - 00:15:05

قال قوله عز وجل هل اتاك حديث موسى يقول قد جاءك يا محمد حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى فقال يا موسى

انهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر وكفر بالله - 00:15:27

فقل هل لك الى ان تزكى؟ قرأ اهل الحجاز ويعقوب بتشديد الزايد اي تتزكى وتتطهر من الشرك وقرأ الاخرون بالتخفيف واصله

تتزكى فادغمت التاء الثانية في الزاي في القراءة الاولى وحذفت في الثانية - 00:15:53

ومعناه تتطهر من الشرك. اي تسلم وتصلح او اي تسلم وتصلح. قال ابن عباس تشهد ان لا اله الا الله واهدك الى ربك فتخشى اي

ادعوك الى عبادة ربك وتوحيده فتخشى عقابه - 00:16:12

فراه الاية الكبرى وهي العصا واليد البيضاء فكذب بانهما من الله وعصا ثم اجبر اي تولى واعرض عن الايمان يسعى ان يعملوا بالفساد

في الارض فحشر اي فجمع قومه وجنوده فنادى لما اجتمعوا - 00:16:34

فقال انا ربكم الاعلى بلى رب فوقي وقيل اراد ان الاصنام ارباب وانا ربكم وربها فاخذ الله نكال الاخرة والاولى. قال الحسن وقتادة

عاقبه الله فجعله نكال الاخرة والاولى. اي في الدنيا بالغرق وفي الاخرة بالنار - 00:16:54

وقال مجاهد وجماعة من المفسرين اراد بالاخرة والاولى كلمة فرعون قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله ربكم الاعلى وكان بينهما

اربعون سنة ان في ذلك نعم اقرأ السلام عليكم. ان في ذلك الذي الذي فعل بفرعون حين كذب وعصى - 00:17:12

عبرة اي لعبة لمن يخشى الله عز وجل. طيب. ثم خاطب. طيب الان عندنا هذه القصة هل اتاك هذه القصة لماذا ساقها الله سبحانه وتعالى وما الغرض من ذلك كثير من قصص القرآن يسوقه الله سبحانه وتعالى - [00:17:40](#)

لتنوع الادلة للمخاطبين الله سبحانه وتعالى خاطب الكفار بهذه الاساليب مرة يقسم كما اقسام هنا اقسام بصفات الملائكة واعمالهم على البعث وبين لك ان هؤلاء الكفار لا يؤمنون بالبعث - [00:18:04](#)

ولا يقرون به ولا يعترفون به ونوع لهم الادلة اساليب التخويف اساليب التخويف لما توعدهم بالنار وتوعدهم بالجحيم والعذاب في النار. ولم يؤمنوا غير وبدأ باساليب اخرى. ومن هذه الاساليب - [00:18:28](#)

هو انه يخوفهم بما حصل للامم السابقة الذين كذبوا رسلهم النتيجة ان الله اهلكهم وكان هذه رسالة اليهم انكم ان ان كذبتم رسولكم محمدا ولم تؤمنوا به ولم تصدقوه فان مصيركم مصير هذه الامم المكذبة - [00:18:49](#)

ولذلك ذكر نموذجا من نماذج الام السابقة وهو فرعون الطاغية وجاء باسلوب تشويق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال له هل اتاك حديث موسى؟ هل سمعت به كانه يقول لم اسمع اخبرني - [00:19:15](#)

يقول هل جاءك هذا الخبر موسى اذ ناداه اي نادى الله ناداه ربه اي الله ناداه بالوادي المقدس طوى ذلك لما عاد من اهل مدين وقضى في اهل مدين عشر سنوات - [00:19:34](#)

واتمها ورجع الى بلده الاصيلي مصر لما رجع من مدين الى مصر وفي الطريق عند الوادي المقدس وعند طور سيناء عند الجبل وعند في الوادي المقدس ناداه الله سبحانه وتعالى في هذا المكان - [00:19:54](#)

ناداه وكلفه بالرسالة اذهب الى فرعون انه طغى وتجاوز الحد واسرف وتكبر وكفر بالله. وادعى اللوهمية وادعى الربوبية كلفه بالرسالة وقصة تكليفي بالرسالة وارسالي الى فرعون وقومه قد بسطها الله في مواضع كثيرة - [00:20:18](#)

القرآن في سورة الاعراف وفي سورة طه وفي القصص وغيرها من من من السور قال وتكبر قال هل لك اذا قل له هل لك الى ان تزكى هل تريد ان تزكى نفسك وتطهرها من الدنس والكفر والظغيان - [00:20:49](#)

قال ان ان ان فيها قراءتين تزكى بالتخفيف او تزكى للتجديد ابين السبب التخفيف والتشديد هذا واضح قال فاراه الاية الكبرى الاية التي ارسل التي ارسل بها قال قال او لو جئتكم بشيء مبين؟ قال فاتي به ان كنت من الصادقين - [00:21:11](#)

معروفة العصا واليد فكذب بها وقال هذا سحر وكفر بها ولم يؤمن وهو يعلم انها انه رسول من عند الله فاعرض عن الايمان وكفر بالله حشر ذهب ادبر يسعى وجمع من يجمع من السحرة - [00:21:34](#)

يقابل يقابل يعني ما ادعى ان ان موسى معه من السحر ليقابل هذا بهذا ولكنه باء بالفتوى وخاب وخسر النتيجة قال انا ربك ودع ان انه هو الرب قال انا ربكم الاعلى - [00:21:55](#)

ربه فاخذه الله نكال الاخرة الاولى الدنيا والاخرة الدنيا والاخرة او قوله الاول والثاني انه قال انا ربكم الربوبية وقال ما علمت لكم من اله غيري ادعى اللوهمية. كلاهما يعني ممكن ويحتمل - [00:22:16](#)

قال الله عز وجل فاخذه الله لك ان في ذلك العبرة اي لمن يعتبر بقصة فرعون وبأخذ بها ويتأمل وفيها العبر وفيها الدروس لمن اراد ان يخشى الله سبحانه وتعالى - [00:22:39](#)

طيب لان الوقت الان يضيق بنا لعلنا يعني نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ناخذ وقت اطول ان شاء الله نقف عند هذا القدر وجزاك الله جزاك الله خير وبارك الله فيك. الله يحسن اليكم شيخنا يكتب اجرکم ويبارك فيكم. امين امين والجميع ان شاء الله - [00:22:54](#)

حياكم الله جزاك الله خير. حياكم الله - [00:23:18](#)